



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل / كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدِينَ

مجلة فصلية علمية محكمة

تصدر عن كلية الآداب - جامعة الموصل

العدد التسعون / السنة الثانية والخمسون

صفر - ١٤٤٤هـ / أيلول ١٥ / ٢٠٢٢م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢

ISSN 0378- 2867

E ISSN 2664-2506

للتواصل: radab.mosuljournals@gmail.com

URL: <https://radab.mosuljournals.com>



المجلة العراقية للدراسات والبحوث

مجلة محكمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثقة في الآداب والعلوم الإنسانية

باللغة العربية واللغات الأجنبية

العدد: التسعون السنة: الثانية والخمسون / صفر - ١٤٤٤هـ / أيلول ٢٠٢٢م

رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: الأستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيباني (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الموصل/العراق
الأستاذ الدكتور وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور مقداد خليل قاسم الخاتوني	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور علاء الدين أحمد الغرابية	(اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأردن
الأستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/السعودية
الأستاذ الدكتور سوزان يوسف أحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأستاذ الدكتور عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأستاذ الدكتور غادة عبدالنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندرية
الأستاذ الدكتور كلود فيننثز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأستاذ المساعد الدكتور سامي محمود إبراهيم	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير :

التقوم اللغوي: م.د. خالد حازم عيدان	— مقوم لغوي/ اللغة العربية
م.م. عمّار أحمد محمود	— مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزية

المتابعة:

مترجم. إيمان جرجيس أمين	— إدارة المتابعة
مترجم. نجلاء أحمد حسين	— إدارة المتابعة

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:

. <https://radab.mosuljournals.com/contacts?action=signup>

٢- بعد التسجيل سترسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنه سجّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:

. <https://radab.mosuljournals.com/contacts?action=login>

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلق به وبحثه ويمكنه الاطلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

• تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦ / المتن: بحرف ١٤ / الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذكر آنفًا .

• تُرتّب الهوامش أرقامًا لكل صفحة، ويُعرّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة. ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).

• يُحال البحث إلى خبيرين يرشّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكّم) للفحص الأخير، وترجيح جهة القبول أو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونية ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أن يلتزم الباحث (المؤلف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

• يجب أن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أي: يرسل بدون اسم .

• يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .

• يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمّا الشروط العلميّة فكما هو مبين على النحو الآتي :

• يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنونها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليّة البحث) .

• يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثية أو فرضيات تعبر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلّها أو دحضها علمياً في متن البحث .

• يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأن يحدّد الغرض من تطبيقها.

• يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .

• يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتبع فيه .

• يجب مراعاة تصميم البحث وأسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وفقراته.

• يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحدّات فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.

• يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبّر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلّتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكرية ولا تعبّر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير فافتضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتويات

الصفحة	العنوان
بحوث اللغة العربية	
٢٦ - ١	تنوع الأوجه الإعرابية للمرفوعات في كتاب (تمرين الطلاب في صناعة الإعراب) للشيخ خالد الأزهرى (ت ٩٠٥هـ) نسرين أحمد حسين الساداني ومحمد ذنون فتحي
٤٦ - ٢٧	الوعي بتاريخ العجم القديم في الشعر الجاهلي - الأكَاسرة أُنموذجًا - إسلام صديق حامد وباسم إدريس قاسم
٦٤ - ٤٧	التوجيه الصوتي لظاهرتي (الإظهار والإدغام) عند الهميضي (ت: ١١١٧هـ) في كتابه (إتحاف فضلاء البشر) - دراسة تحليلية - كلالة أحمد كلالي وعبداستارفاضل خضر
٨٤ - ٦٥	دلالة ظاهرة العدول في كتاب (معتزك الأقران) للسيوطي (ت ٩١١هـ) التذكير والتأنيث - أُنموذجًا - ليندا باكوز أبرم ومنال صلاح الدين الصقّار
٩٤ - ٨٥	الإشارات تمارة نبيل اليامور وأن تحسين الجلبي
١٢٨ - ٩٥	مقدمة في علم حروف الهجاء في باب الألف اللينة محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ) تحقيق ودراسة رافع إبراهيم محمد إبراهيم
١٦٢ - ١٢٩	التشبيه المرکّب في كتاب مداواة النفوس وتهذيب الأخلاق لابن حزم الأندلسي (ت: ٤٥٦هـ) علي عبد علي الهاشمي وشيماة أحمد محمد
١٧٦ - ١٦٣	الشاهد النحوي الشعري في شروح اللمع لابن جني (ت ٣٩٢هـ) معجم وتوثيق - باب المفعول المطلق أُنموذجًا - خالدة عمر سليمان و صباح حسين محمد
٢٠٤ - ١٧٧	التأويل في ضوء التداولية المعرفية نماذج مختارة من شعر محمد بن حازم الباهلي علاهاني صبري وعبدالله خليف خضير
٢٣٨ - ٢٠٥	التعليل الصرفي في الدرس اللغوي لأبنية الأفعال المزيدة عند ابن جني (ت: ٣٩٢هـ): الخصائص محورًا مصعب يونس طركي سلوم وهلال علي محمود
٢٥٨ - ٢٣٩	سيمولوجيا الاسم ودوره في تصوير البعد الاجتماعي للشخصية الروائية قراءة في رواية (رياح الخليج) لإبراهيم السيد طه حارث ياسين شكر المشاطة
٢٨٢ - ٢٥٩	الإظهار في مقام ضمير الرفع (المتصل، المنفصل) دراسة نحوية دلالية في كتاب رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين للنووي ت ٦٧٦هـ فاتن سالم محمود ورحاب جاسم العطوي
٣١٢ - ٢٨٣	مرويات الأسعديّ من كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني جمع ودراسة سعد خطاب عمر
٣٤٢ - ٣١٣	موقف المستشرق غارسيه غومس من الشعر الأندلسي سعدية أحمد مصطفى

٣٧٠ - ٣٤٣	الخوف الديني في الشعر الأندلسي في القرن الخامس الهجري رغدة بسمان الصائغ وفواز أحمد محمد
٣٩٤ - ٣٧١	المرجعيات الثقافية في رواية يوليانا لنزار عبدالستار قيس عمر محمد
٤١٤ - ٣٩٥	شعرية العنونة في شعر أحمد جار الله محمد طه عبد المعين
٤٤٢ - ٤١٥	ميمية ابن الرومي في رثاء البصرة دراسة أسلوبية طارق حسين علي
٤٧٤ - ٤٤٣	المشتقات في القصائد المتعلقة دراسة صرفية دلالية معلقة زهير بن أبي سلمى أنموذجاً نجيب محمود علاوي
بحوث التاريخ والحضارة الإسلامية	
٤٩٤ - ٤٧٥	صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت: ٥٧٦٤هـ/١٣٦٣م) وعلاقته بعلماء عصره نهال عبد الوهاب وناصر عبد الرزاق عبد الرحمن
٥٢٠ - ٤٩٥	حركة مجتمع السلم (حمس) ودورها السياسي في الجزائر أحمد خالد أحمد وسعد توفيق عزيز البزاز
٥٤٢ - ٥٢١	الجدور التاريخية للمغول والبداية الرسمية لقيام دولتهم سنة ٦٠٣هـ/ ١٢٠٥م زياد علاء محمود ونزار محمد قادر
٥٦٠ - ٥٤٣	محكمة العدل الدولية وقضايا العرب في المغرب العربي (١٩٧٣-١٩٩٨) قضية شريط أوزو نموذجاً أنسام أديب الضاحي ومجول محمد محمود
٦٠٠ - ٥٦١	هجرة القبائل من الجزيرة العربية الى العراق في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وعلاقتها بالسلطة العثمانية هاشم عبد الرزاق صالح الطائي
٦٢٤ - ٦٠١	أزمة المياه وأثرها على دول حوض النيل من القرن العشرين ولغاية عام ٢٠١٥ إطلال سالم حنا
٦٤٢ - ٦٢٥	الملاحم الاقتصادية من خلال كتاب قوانين الدواوين لابن مماتي (٦٠٦هـ-١٢٠٩م) أشرف عبد الجبار محمد
٦٦٦ - ٦٤٣	الأحوال الاقتصادية في العصر الراشدي نشتيمان علي صالح
٦٩٠ - ٦٦٧	التحديات التي واجهت الملك فيصل ١٩٢١-١٩٣٣ عباس إسماعيل الرؤاس
٧١٤ - ٦٩١	جند السودان الغربي في عهد المرابطين وأسلحتهم فائز فتح الله الرعاش
بحوث علم الاجتماع	
٧٦٤ - ٧١٥	إضطرابات الأكل وعلاقتها بحل المشكلات لدى ربات البيوت في مركز مدينة أربيل مؤيد إسماعيل جرجيس و سلمى حسين كامل
٨١٨ - ٧٦٥	الحوار الديني وبناء السلام وترسيخ التعايش السلمي في العراق الحالي الحوار المسيحي-الإسلامي نموذجاً عذراء صليوا شيتو

بحوث الفلسفة

٨٤٢ - ٨١٩

الذاكرة والتذكر بين هنري برجسون وبول ريكور - مقارنة مفاهيمية
فنز ميسر سعيد و أحمد شيال غضيب

بحوث الشريعة والتربية الإسلامية

٨٦٨ - ٨٤٣

أثر السياق القرآني في ورود الصفات الخبرية الموهمة للتجسيم
ياسر عبد العزيز سيدويش و ظافر محمد عبدالله

بحوث المعلومات وتقنيات المعرفة

٨٩٢ - ٨٦٩

التحوّل لخدمات المعلومات الرقمية في المكتبات الجامعية العراقية
سلام جاسم عبدالله العزّي

بحوث علم النفس وطرائق التدريس

٩١٤ - ٨٩٣

تقويم كتاب مادة الأدب والنصوص للصف الرابع العلمي من وجهة نظر تدريسيها
عدنان حازم عبد أحمد

٩٧٢ - ٩١٥

المرونة المعرفية وعلاقتها بأساليب التعلم لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في
جامعة الموصل
شيماء طلب النجماوي

بحوث القانون

١٠١٠ - ٩٧٣

الإطار المفاهيمي لمنظومة الأمن العام
مصلح جميل أحمد و مجيد خضر أحمد

محكمة العدل الدولية وقضايا العرب في المغرب العربي

(١٩٧٣-١٩٩٨)

(قضية شريط أوزو نموذجاً)

أنسام أديب الضاحي* و مجول محمد محمود**

تأريخ القبول: ٢٠٢١/٧/٨

تأريخ التقديم: ٢٠٢١/٦/١٥

المستخلص:

تُعَدُّ قضية أوزو من القضايا العربية التي دخلت أوقه محكمة العدل الدولية، وهي من قضايا الحدودية بين الدول العربية، هدفت الدراسة إلى تحديد أسباب النزاع الليبي والتشادي موضعاً فيه العوامل التي ساهمت في تأجيج هذا النزاع، ومواقف الدول العربية التي وقف بعضها إلى جانب تشاد والآخر إلى جانب ليبيا على الرغم من وجود علاقات سياسية واقتصادية وروابط تاريخية بين البلدين إلا أن هذا لا يعني عدم بروز خلافات بينهما، فقد برز شريط أوزو محور الخلاف بين ليبيا وتشاد الذي تميز باحتوائه على ثروات تمثلت بالنفط وموارد معدنية، يعد هذا الخلاف نتيجة من نتائج الاستعمار الفرنسي والإيطالي وأساسه معاهدة لافال موسوليني؛ إذ احتلت ليبيا أوزو مدعية بحقها فأدّى ذلك إلى حدوث تصادم ومواجهات عسكرية، ثم بدء الطرفان بالتشاور بهدف تهدئة النزاع بينهما، وانتهى ذلك بتوقيع اتفاقية بين الجانبين تضمّنت الإحالة إلى محكمة العدل الدولية، تم تقديم القضية من الطرفين إلى محكمة العدل الدولية التي بدورها اطلعت على مجريات القضية وانتهت بإصدار حكمها المتمثل بأحقية تشاد بشريط أوزو بالاعتماد على الوثائق والخرائط واستناداً إلى المعاهدات المعقودة بين الجانبين ورحب كلا الطرفين بقرار المحكمة الذي أقرَّ أحقية تشاد بشريط أوزو، كما أظهرت الدول العربية ترحيبها بقرار المحكمة

* طالبة ماجستير/قسم التاريخ/كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة الموصل.

** أستاذ/قسم التاريخ/كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة الموصل.

خصوصاً الدول التي كانت منحازة إلى جانب تشاد مثل العراق والمغرب والسعودية وتونس والجزائر .

الكلمات المفتاحية: شريط أوزو، ليبيا، تشاد ، محكمة العدل الدوليّة.

المقدمة:

شكّلت المرحلة ١٩٧٣-١٩٩٨ انعطافه تاريخية مهمة بالنسبة للعرب في تاريخهم المعاصر ، فبعد أن خاض العرب صراعاتهم من أجل التحرر والاستقلال ضد القوى الكبرى التي وجهت جيوشها لأحكام سيطرتها على الأرض العربية والتحكم بمصائر شعوبها ، واخذت تلك القوى الغربية تحاول فرض إرادتها على العرب الذين خاضوا فصولاً من الكفاح لأجل الخلاص من قيود الاستعمار بأشكاله وصورة المتعددة العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بعد أن حقّق العرب من خلال ذلك الكفاح والمقاومة ، بكل أنواعها عسكرياً وسياسياً حصلت معظم بلادهم على الاستقلال وصارت دولتهم جزءاً مميزاً من عالم تحكمه شبكة من العلاقات الدوليّة، تتركز على قوانين توجه تلك العلاقات ومن خلال بعض المنظمات الدوليّة والإقليمية فضلاً عن المشاريع والأحلاف ذات التوجهات السياسية والايولوجية المتعددة ، كان من نتاج اندماج العرب في ذلك العالم من النظام الدولي أن ظهرت حاجتهم إلى عرض قضاياهم على أبرز مخرج من مخرجات عالم ما بعد الحربين إلاّ وهي محكمة العدل الدوليّة؛ إذ تُعدّ النزاعات الحدودية بين دول المغرب العربي، ولاسيماً قضية شريط أوزو من أبرز القضايا التي شهدتها الساحة العربية التي عرضت على محكمة العدل الدوليّة .

أولاً :- قضية شريط أوزو (Banded Azou) بين ليبيا وتشاد

١- موقعه وأهميته:

شريط حدودي على طول الحدود بين ليبيا وتشاد يقع جنوب ليبيا وشمال تشاد يبلغ طوله ١٠٥٠ كم، وتبلغ مساحته ١٥٠٠ كم^(١)، ضم إلى أراضي ليبيا الجنوبية وكان بداخله معسكر صغير يسمى أوزو (Azou) ومن هنا أُطلق على هذه المنطقة شريط أوزو (Banded Azou)^(٢)، تكمن أهميته كونه غني بالنفط واليورانيوم ومواد معدنية متنوعة جعلت منه منطقة ذات أهمية^(٣) دفعت ليبيا بالدخول بسلسلة من الصراعات من أجل الاستحواذ على المواد المعدنية واستغلال ثروتها والسيطرة على مواردها؛ إذ صرح الزعيم معمر القذافي^(٤) بأنّها منطقة لا يمكن التفريط بها بسهولة لأهميتها الاقتصادية^(٥).

٢- جذور النزاع بين ليبيا وتشاد حول شريط أوزو:

تُعَدُّ قضية النزاع الحدودية بين ليبيا وتشاد من اعقد القضايا التي تُعَدُّ وريثة من الاستعمار^(٦) شهدت العلاقات الليبية التشادية طول المُدَّة (١٩٧٣-١٩٩٥) صراعات

(١) جريدة الطليعة العربية (فرنسا)، العدد(١٥٠)، ٣٠ ايلول ١٩٨١؛ محمد التباوي، " قضية اوزو بين التاريخ والواقع"، مقال منشور على الرابط: www.libya-watanona.com تم زيارة الموقع في ٢١ اذار / ٢٠٢١.

(٢) شوقي عطا الله الجمل، عبدالله عبد الرزاق ابراهيم، تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر، ط٢، دار الزهراء للنشر والتوزيع، (الرياض: ٢٠٠٢)، ص ٣٩٧.

(٣) عز الدين موسى صالح عقيله، النزاع الحدودي الليبي - التشادي ١٩٧٣-١٩٩٥، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الاوسط، ٢٠١٧، ص ٣٠.

(٤) (١٩٤٢-٢٠١١) سياسي ثوري حكم ليبيا لمدة اثنان واربعون عام لقب بملك ملوك افريقية اثر اجتماع لزعماء افريقيا عرف بالأخ القائد نصب نفسه قائد للثورة تراس منصب رئيس الاتحاد الافريقي . للمزيد من التفاصيل ينظر: عقيل حسين عقيل، اسرار وحقائق من زمن القذافي، المجموعة الدولية للنشر والتوزيع، (د.م: د.ت) . ص ٩.

(٥) عقيله، المصدر السابق، ص ٣١.

(٦) مصطفى بن بودريو، دور محكمة العدل الدولية في شؤون نزاعات الحدود، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الحقوق، جامعة باجي مختار، عنابة، ٢٠١٥ ص ١٧.

سياسية تمثلت بالنزاعات الحدودية بين البلدين حول شريط أوزو الحدودي^(١) إذ كان الاستعمار البريطاني والفرنسي أساس النزاع بين ليبيا وتشاد وذلك بسبب المعاهدة المعقودة بين الطرفين بشأن تعيين الحدود؛ إذ كانت فرنسا تحتل تشاد في الوقت الذي كانت إيطاليا تحتل ليبيا، ففي عام ١٩٣٥ عقدت معاهدة بين فرنسا وإيطاليا عرفت بـ لافال - موسولينى^(٢)، تم بموجبها تنازل فرنسا عن شريط أوزو لإيطاليا^(٣)، إلا أنّ المعاهدة لم تدخل حيز التنفيذ وذلك بسبب غزو إيطاليا للحبشة عام ١٩٣٥^(٤)، وفي ١٠ آب/ ١٩٥٥ عقد بين ليبيا وفرنسا معاهدة صداقة وتم المصادقة عليها وتنفيذ بنودها^(٥) وبذلك يكون شريط أوزو أرض تشادية بناء على الحدود المتفق عليها عام ١٩١٩^(٦).

شهدت العلاقات الليبية التشادية اضطرابات ونزاعات بشأن الحدود ولاسيما شريط أوزو فعندما تولى الزعيم معمر القذافي زعامة ليبيا عام ١٩٦٩^(٧) أرسل قوات استولت

(١) محمود شاكر، تشاد، ط١، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، (د. م: ١٩٧٢)، ص ٩٦ .

(٢) وهي معاهدة عقدت في ٧ كانون الثاني/ ١٩٣٥ بين فرنسا وإيطاليا مثل الجانب الفرنسي ببيير لافال وزير خارجية فرنسا، ومثل الجانب الإيطالي بنيتو موسولينى رئيس وزراء إيطاليا، تنازلت فيها فرنسا عن شريط اوزو ليصبح ضمن الحدود الليبية التي كانت خاضعة للسيطرة الإيطالية . عاشور مسعود النجار، مشكلة الحدود السياسية في القارة الأفريقية، مجلة العلوم الانسانية (جامعة المرقب)، العدد (١٢)، ٢٠١٦، ص ٢٨ .

(٣) غي جيرمي انغانسوب، تشاد عشرون عاما من الازمة، ترجمة سامي عيسى عبدالله، كلية الآداب، جامعة الخرطوم، السودان، ٢٠٠٣، ص xxii ؛ شاكر، المصدر السابق، ص ٩٧ .

(٤) بدوي الدسوقي مختار، النزاع التشادي الليبي على اوزو، معهد البحوث والدراسات العربية، (القاهرة: ١٩٩٣)، ص ٨٥ .

(٥) محمد ابراهيم ابو بكر ابو قرين، دور محكمة العدل الدولية في تطوير مفهوم سيادة الدولة ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الحقوق ، جامعة الشرق الاوسط ، ٢٠١٦، ص ٩١ .

(٦) برناد لان، " شريط اوزو دراسة لتطوير الحدود السياسية بين ليبيا وتشاد "، مجلة البحوث والدراسات العربية (القاهرة)، العدد (١٦)، ١٩٨٨، ص ١٥٩ .

(٧) محمد شريف جاكو، العلاقات السياسية بين تشاد وليبيا قضية اوزو ١٩٦٠-١٩٩٦، مكتبة مدبولي، (القاهرة: ١٩٩٨)، ص ١٠٠ .

على شريط أوزو^(١) مدعياً بذلك بأحقية ليبيا بشريط أوزو وأنه جزء لا يتجزأ من ليبيا^(٢)، مستند في ذلك إلى معاهدة لافال موسوليني^(٣) لذلك عدت ليبيا وجودها في شريط أوزو حق شرعي^(٤) وتعدّ معاهدة ١٩٥٥ المعروفة بمعاهدة الصداقة المنعقدة بين ليبيا وفرنسا التي تضمنت بنود أبرزها تحديد الحدود بين البلدين وتنظيم العلاقات الودية مع الدول المجاورة لا سيّما تونس والجزائر، وتقوية العلاقات بين الدول المجاورة على مختلف الأصعدة السياسيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة والثقافيّة والعسكريّة مجففة؛ إذ نصت "أنّ الحدود التي تفصل بين ليبيا وتشاد هي المنصوص عليها وقت استقلال المملكة الليبية"^(٥)، ولأن ليبيا لم تحصل على الاستقلال إلا عام ١٩٦٩ وما فرض عليها من معاهدات كانت خارج إطار إرادة الشعب ولا تعبر عن حقوقهم وأصرت ليبيا أن لا يوجد معاهدات قد حددت الحدود بين البلدين أدّى ذلك إلى امتعاض الشاديين بتفسير ذلك العمل انتهاكاً لسيادة البلاد^(٦).

أقدم القذافي بعد استيلائه على شريط أوزو ببسط سيطرته على كامل الشريط، ولإثبات أحقيته بشريط أوزو شرع بتوزيع بطاقات على السكان تؤكد انتمائهم إلى ليبيا وتخصيص قطع أراضي لهم في سبيل كسب تأييدهم له فضلاً عن إصدار جوازات تثبت تبعيتهم إلى ليبيا رسمياً^(٧)، رحب الرئيس التشادي فرانسوا تومبلباي (Tombalbaye)^(٨)،

(١) محمد صالح حسن عامر، السياسة الخارجية الليبية تجاه الدول الإفريقية جنوب الصحراء من سنة ١٩٦٩-١٩٩٥، رسالة ماجستير (غير منشورة)، أكاديمية الدراسات العليا، طرابلس، ٢٠٠٨، ص ١١٦؛

هيئة التحرير، جمهورية تشاد، قراءات إفريقية (المنتدى الإسلامي)، العدد (٣٨)، أكتوبر ٢٠١٨.

(٢) محمد عثمان الصيد، محطات من تاريخ ليبيا، مطبعة النجاح، (الدار البيضاء: ١٩٩٦)، ص ١٣٨؛

محمد عيسى العزابي، النزاع الحدودي بين ليبيا وتشاد دراسة حول قضية أوزو ١٩٦٩-١٩٩٤، رسالة ماجستير (غير منشورة)، أكاديمية الدراسات العليا و طرابلس، ٢٠٠٧، ص ٤٧.

(٣) لان، المصدر السابق، ص ٣٥١؛ عامر، المصدر السابق، ص ١١٦.

(٤) مختار، المصدر السابق، ص ١١٢.

(٥) علي احمد هارون، اسس الجغرافيا السياسية، ط ٢، دار الفكر العربي، (القاهرة: ٢٠٠٣)، ص ٢٥٦.

(٦) جاكو، المصدر السابق، ص ١٠٠.

(7) A.A.A. Ali, Libya and Britain: A Study of the History of British – Libyan Relations 1969-1979, Unpublished Doctoral Thesis(Nottingham), England: Nottingham Trent University, 2014, P 9.

باستيلاء القذافي على شريط أوزو وأخذت العلاقات مسارها نحو التطور؛ إذ أقدمت ليبيا بدعم تومبلباي مادياً الأمر الذي أثار مخاوف فرنسا فحرضت قادة البلاد من ضباط إلى القيام بانقلاب أطاح به أدّى إلى مصرعه^(٢) وتتصيب فيلكس مالوم (Felix Malloum)^(٣) بدلاً عنه^(٤).

جرى اجتماع في شباط /فبراير ١٩٧٥ بإشراف الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٧٥ بين الرئيسين القذافي ومالوم بشأن استغلال نفط شمال تشاد الذي بموجبه تقوم شركات أمريكية باستغلال النفط ونقله عن طريق الأنابيب الموجودة في ليبيا^(٥). في عام ١٩٧٦ بدأت المواجهات العسكرية بين القوات التشادية والقوات الليبية على إثر إعلان الزعيم معمر القذافي إعلان ضم شريط أوزو رسمياً ممّا دفع القوات التشادية إلى مواجهتهم عن طريق عمليات الاستطلاع لكن تفوق القوات الليبية في العدة والعدد مكنهم من التوغل في الأراضي التشادية، الأمر الذي دفع التشاديين إلى طلب المساعدة من الدول الأجنبية^(٦)، ساعد القذافي على التوغل إلى شريط أوزو هي الظروف

(١) (١٩١٨ - ١٩٧٥) ولد في بلدة بيسادا شرق النيجر ضمن مقاطعة كومرا، امتحن مهنة التدريس وتقلد مناصب إدارية خلال الحكم الفرنسي في تشاد تولى رئاسة تشاد بعد نيلها الاستقلال الى ان تم اغتياله اثر انقلاب ضده . احمد عطية، القاموس السياسي، ط٣، دار النهضة العربية، (بيروت: ١٩٨٦)، ص ٣٤٤ .

(2) Arteaga, F. the Chad Conflict, United Nations (MINURCAT) and the European Union (EUFOR), Ari Paper, 2008, P1.

(٣) (١٩٣٢-٢٠٠٩) سياسي عسكري وعضو في الحزب التقدمي الاشتراكي انخرط في السلك العسكري وتقلد منصب رئيس اركان الجيش ، تولى منصب رئيس وزراء تشاد (١٩٧٥-١٩٧٨) . للمزيد من التفاصيل ينظر : فيلكس مالوم ، مقال متاح على الرابط <https://ar.esc.wiki> تم زيارة الموقع في ٢٨/حزيران ٢٠٢١ .

(٤) سيد عبد الرحيم محمد حامد، سياسة الولايات المتحدة الامريكية نحو ليبيا ١٩٦٩-١٩٨٩، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ١٦٥ .

(٥) اياد عبد الرحمن شيحان الركابي، التطورات السياسية في تشاد ١٩٦٠-١٩٨٨، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٧، ص ١٦٨ .

(٦) امين محمد، تجدد الصراع على حدود موريتانيا ومالي، مقال منشور على الرابط: <http://www.aljazeera.net> تم زيارة الموقع في ١٦ نيسان ٢٠٢١ .

التي أحاطت تشاد فضلاً عن الحرب الأهلية^(١)، التي اندلعت واستمرت لمدة تسعة أشهر الأمر الذي دفع القذافي بإعلان السبب الرئيس لاحتلال شريط أوزو هو حماية أرواح الشعب الموجود هناك من الحرب القائمة آنذاك^(٢).

في عام ١٩٧٧ طلب الرئيس التشادي من فرنسا إرسال قوات فرنسية لمساندة القوات التشادية للتصدي للقوات الليبية^(٣)، إلا أن فرنسا ترددت في ذلك خوفاً على علاقتها مع ليبيا^(٤)، الأمر الذي دفع الرئيس التشادي فليكس مالوم إلى اتباع عملية تاكود وهي عملية اتبعها الرئيس التشادي عام ١٩٧٨ تم من خلالها جمع ٢٥٠٠ جندي بهدف التصدي للمتمردين وحماية العاصمة^(٥).

وفي مجريات الأحداث تم الاستيلاء على شريط أوزو بالكامل وأخذت الوسائل الإعلامية تبث عملية الاستحواذ الكامل على شريط أوزو، وكان هذا الخبر بمثابة " القشة التي قصمت ظهر البعير " (أي الحدث الصغير الذي يترك أثراً كبيراً)^(٦)، ثم بدأت المفاوضات بين الجانبين لإيجاد حل للنزاع القائم بينهما انتهت بعقد معاهدة السلام^(٧)،

(١) حدثت عام ١٩٧٩ بسبب قيام النظام الجمهوري على اساس التعددية الحزبية الامر الذي احدث حركات تمرد وعصيات في البلاد وانتهت بوصول جبهة التحرير الوطني لتشاد الى السلطة اذ اقدمت على تشكيل حكومة وطنية انتقالية وبدورها انشئت الحكومة محكمة عسكرية نفذت عملية اعدام بحق المتمردين بشكل علني. الامم المتحدة، تقرير وطني مقدم وفقا للفقرة ١٥ (أ) من مرفق قرار مجلس حقوق الانسان ١/٥ تشاد، جنيف، ١٦ فبراير ٢٠٠٩، ص ٣ .

(٢) نقلا عن جاكو، جريدة عمان (عمان)، ٢٦ حزيران ١٩٩٣ .

(٣) سمر عبد الحليم محمود الجبرة، المؤشرات العامة لاحتمالات التسوية في النزاعات الدولية (حسب نظرية اللحظة المناسبة) دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البرموك، الاردن، ٢٠١٩، ص ٧٧ .

(٤) عقيلة، المصدر السابق ، ص ٣٣ .

(5) May, R.& Massey, S Chad: politics and Security, report Writenet Independen, 2007, P7 .

(٦) سالم الهاملي، " حكاوي بنينه .. زوايب حرب تشاد، مذكرات شاهد عيان، د. ن ، (د .م . د.ت) ، ص ٣١٢

(٧) معاهدة عقدت في ١٦ اذار/١٩٧٩ بين ليبيا وتشاد تضمنت وقف اطلاق النار وتشكيل فرق لحفظ السلام، تشكيل حكومة انتقالية، واطلاق سراح السجناء السياسيين، الغاء المنظمات السياسية نزع السلاح من العاصمة التشادية . للمزيد من التفاصيل ينظر:

Chigozie, C.F.& Ituma, O.S. Nigerian Peacekeeping Operations Re

وفي عام ١٩٨١ تمكّنت القوات الفرنسية من الضغط على القوات الليبية حتى تمكنت من إجبارها على الانسحاب^(١)، بلغ التوتر في العلاقات بين الجانبين عام ١٩٨٩ عندما اتهمت تشاد كل من ليبيا والسودان بالهجوم المدبر على أراضيها؛ إذ أعلن مجلس الوزراء بأنّ القوات تتقدّم باتجاه تشاد منطلقة من السودان^(٢)، إلا أنّ العلاقات تحسنت بين الدولتين واتفقاً على حل النزاع بالطرائق القانونية فتم الاتفاق على إحالة النزاع^(٣) إلى محكمة العدل الدوليّة^(٤).

٣- قضية شريط أوزو ومحكمة العدل الدوليّة:

إنّ الحدود التي أوجدتها المعاهدات التي ورثتها تشاد مع فرنسا المتمثلة بمعاهدة الصداقة وحسن الجوار عام ١٩٥٥ التي عقدها النظام الملكي في ليبيا قبل الإطاحة به عام ١٩٦٩ مع فرنسا وتشاد كان يتوجب الالتزام بها تجنباً لحدوث أيّ نزاع بين الطرفين وللجوء إلى القانون الدولي، اتفقت كلا الدولتين ليبيا وتشاد على عقد اتفاق بينهما من

(١) عبد القادر المخادمي، نزاعات الحدود العربية، دار الفجر للنشر والتوزيع، (مصر: ٢٠٠٤)، ص ١٠٨ .

(٢) هاني محمد ابراهيم المكي، العلاقات السودانية التشادية ١٩٥٦-١٩٨٩، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة النيلين، ٢٠١٨، ص ١٠٦ .

(٣) هارون، المصدر السابق، ص ٢٥٧ .

(٤) وهي الأداة القضائية الرئيسية لهيئة الأمم المتحدة، أنشئت عام ١٩٤٥ بموجب النظام الأساسي للمحكمة الملحق بميثاق الأمم المتحدة وقد قامت هذه المحكمة على أنقاض المحكمة الدائمة للعدل الدولي، مع احتفاظها بنظامها الأساسي ذاته ومقر محكمة العدل الدولية ب "لاهاي" بقصر السلام، وهي الجهاز الوحيد من بين أجهزة الأمم المتحدة التي مقرها هـ خارج "نيويورك" وقد بدأت محكمة العدل الدولية عملها في عام ١٩٤٦ ، والنظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية ملحق بميثاق الأمم المتحدة، إذ يعد جزءاً لا يتجزأ منه، وهو يقع في سبعين مادة تكلمت بالتفصيل عن القواعد والإجراءات المتبعة أمام المحكمة. روزالين هيجنز ، دور محكمة العدل الدولية في العالم المعاصر سلسلة محاضرات الامارات ، ط ١ ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، (ابو ظبي : ٢٠٠٩ ، ص ٣ .)

أجل إنهاء النزاع القائم بينهما فيما يخص شريط أوزو بالطرائق السلمية^(١)، عقد بين الطرفين اتفاق عرف بـ "الاتفاق الإطاري" تضمن الاتفاق اللجوء إلى محكمة العدل الدولية^(٢) وتقدّم كلا الدولتين طلباً إلى محكمة العدل الدولية؛ إذ قدّمت ليبيا طلبها في ٣١ آب/ ١٩٩٠^(٣) المتضمن بمطالبة المحكمة تعيين الحدود؛ إذ ادّعت أنّه لا يوجد حدود مع تشاد^(٤) بينما قدمت تشاد طلبها إلى المحكمة في ٣ ايلول/ ١٩٩٠^(٥)، ثم حددت المحكمة على الطرفين تقديم مذكرة إلى المحكمة في ٢٦ اب / ١٩٩١ كموعداً أقصى^(٦).

عقدت المحكمة جلساتها بحضور خمسة عشر قاضياً من جنسيات مختلفة فضلاً عن تعيين كلا من تشاد وليبيا قاضيين^(٧) إذ استندت المحكمة في حكمها إلى معاهدة الصداقة المنعقدة في ١٠ آب / ١٩٥٥ بين الجمهورية الفرنسية والمملكة الليبية^(٨)، في تحديد الحدود بعقدها ميثاق دولي يستند عليه في حل النزاع دون البحث عن عوامل أخرى^(٩) التي تنص المادة الثالثة على "يعترف الفريقان الساميان المتعاقدان بأنّ الحدود

(١) موجز الاحكام والفتاوي والاورام الصادر عن محكمة العدل الدولية ١٩٩٢-١٩٩٦، منشورات الامم المتحدة، (نيويورك: ١٩٩٨)، ص ٧٦ .

(٢) الامم المتحدة، الجمعية العامة، تقرير محكمة العدل الدولية اب/١٩٩٣-٣١ تموز/١٩٩٤، الوثائق الرسمية، الدورة التاسعة والاربعون، (نيويورك: ١٩٩٤)، ص ١٠؛ جريدة الوطن (الكويت)، العدد (٧٧٩)، ٢٨ ايلول / ١٩٩٥

(٣) جريدة الطليعة العربية (فرنسا)، العدد (٦٣)، ٢٣ تموز ١٩٩٤ .

(٤) محمد حسن جاسم المعماري، اثر الحرب على نفاذ المعاهدات الدولية وما يجري عليه العمل في الدول العربية، دراسة مقارنة، مكتبة الجامعي الحديث، (القاهرة: ٢٠١٣)، ص ص ١١٦-١١٧ .

(٥) الامم المتحدة، الجمعية العامة، تقرير محكمة العدل الدولية، اب/ ١٩٩٠-٣١ تموز / ١٩٩١، الوثائق الرسمية، الدورة السابعة والاربعون، (نيويورك: ١٩٩١)، ص ١٦

(٦) وثائق الامم المتحدة الجمعية العامة، الدورة التاسع والاربعون، تقرير مجلس الامن الى الجمعية العامة ، ١٦ حزيران / ١٩٩٣ .

(٧) جاكو، المصدر السابق ، ص ١١٣ .

(٨) احمد علي الاطرش، تسوية المنازعات الدولية، ط١، الدار الاكاديمية للطباعة والتأليف والترجمة والنشر، (ليبيا: ٢٠٠٩)، ص ٧٥ .

(٩) بودريو، المصدر السابق ، ص ٢٨ .

الفاصلة بين أراضي القطر التونسي والقطر الجزائري وأفريقيا الغربية، وأفريقيا الاستوائية الفرنسية من جهة وبين أراضي ليبيا من جهة أخرى، وهي الحدود الناتجة عن المستندات الدوليّة النافذة بتاريخ نشوء المملكة الليبية المتحدة، كما هي محددة بتبادل الرسالتين المرفقتين^(١).

أصدرت محكمة العدل الدوليّة في ٣ شباط / ١٩٩٤^(٢) قرارها بحصول ستة عشر صوت مقابل صوت واحد في حكمها^(٣) " بأنّ شريط أوزو تابع لتشاد"^(٤)، وهذا الإقليم هو أرض تشاديه^(٥)، ورفضت ادعاءات ليبيا بضم شريط أوزو إلى أراضيها^(٦) وتتسحب ليبيا من شريط أوزو الذي احتلته عام ١٩٧٣ وتعيده إلى تشاد^(٧)، فضلاً عن أنّ الأراضي التي تقع تحت سلطة الدولة فهي تابعة لسيادتها، أمّا الأراضي الخارج عن حدودها فهي تابعة للدول المجاورة^(٨)، وعلى كلا الطرفين احترام والالتزام بالمعاهدات؛ إذ تلتزم تشاد بالمعاهدات التي عقدتها الجمهورية الفرنسيّة بالمقابل تلتزم ليبيا بالمعاهدات التي عقدتها

(١) مجموعة الاحكام والفتاوي والاورام الصادر عن محكمة العدل الدولية ١٩٩٢-١٩٩٦، المصدر السابق، ص ٧٦ .

(٢) صفاء سمير ابراهيم، المنازعات الناجمة عن خلافة الدول وسبل تسويتها، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، (د.م: ٢٠١٢)، ص ٢٠٣ .

(٣) حسين خلف موسى، النزاع الحدودي بين ليبيا وتشاد حول " قطاع اوزو " والوسائل السلمية في التسوية، مقال منشور، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ٢٠١٣ .، متاح على الرابط: <http://domccraticac.de> تم زيارة الموقع في ١٩ اذار ٢٠٢١ .

(٤) مجموعة الاحكام والفتاوي الصادر عن محكمة العدل الدولية ١٩٩٢-١٩٩٦، المصدر السابق، ص ٧٦؛ لان، شريط اوزو، ص ص ٣٤٩-٣٥٠؛ هيئة التحرير، المصدر السابق، ص ١٠٢ .

(٥) جمال عبد الناصر مانع، القانون الدولي العام (المجال الجوي، البحري، النهري)، ج٢، دار العلوم للنشر والتوزيع، (الجزائر: ٢٠٠٩)، ص ١٥٨ .

(٦) موجز سياسي، المصدر السابق، ص ٧؛ صحيفة العلم (المغرب)، العدد (١٥٩٨٨)، بتاريخ ٥ فبراير ١٩٩٤، ص ٤ .

(٧) جاكو، المصدر السابق، ص ١١٣؛ سفير عبد المعز، النزاع الحدودي ليبيا وتشاد حول قطاع اوزو، دار البصائر للنشر والتوزيع، (القاهرة: ٢٠٠٣)، ص ٨٤ .

(٨) ابراهيم، المصدر السابق، ص ٢٠٣ .

الدولة الليبية^(١)، لذلك أوضحت محكمة العدل الدوليّة أنّ مسألة هي سيادة على الأرض وليس مسألة ملكية الأرض مستتدة في ذلك إلى قواعد القانون الدوليّ، وفرض سيطرة الدولة على الحدود التابعة لها دون التجاوز على حدود الدول المجاورة^(٢).

كما أصدرت المحكمة قرار يتوجب حضور مراقبين تابعين لمجلس الأمن من أجل الإشراف ومتابعة عملية انسحاب القوات الليبية من شريط أوزو^(٣)، على إثر ذلك أصدر مجلس الأمن قرار (٩٢٧) بتعاون كلا البلدين مع الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي من أجل تنفيذ الحكم الصادر عن محكمة العدل الدوليّة^(٤)، فضلاً عن قيامها بعملية مسح ميداني للمنطقة، وتقوم طائرة خاصة بنقل المراقبين من وإلى ليبيا حتى يتم إنجاز المهام على أتم وجه^(٥) إنّ إرسال مجلس الأمن لجنة مراقبين تشرف على الانسحاب دليل على أهميّة المسألة والرغبة في إيجاد حل للنزاع بين البلدين^(٦)، إذ إنّ النزاع يدور حول تعيين المسار الصحيح لخط الحدود المشتركة، وليس على ممارسة السيادة كما ادّعت ليبيا^(٧)،

(١) ابو قرين، المصدر السابق، ص ٩١ .

(٢) غسان هشام الجندي، قطوف اللؤلؤ الدانية للوضع القانوني في القانون الدولي العام، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، (عمان: ٢٠٠٩)، ص ٥٥ .

(٣) وثائق الامم المتحدة، مجلس الامن، القرار ٩٢٧ (١٩٩٤)، جلسة مجلس الامن ٣٣٨٩ المعقودة في ١٣ حزيران / يوليو ١٩٩٤ .

(4) Territorial dispute Libyan Arab Jamahiriya /Chad, Judgment, I.C.J Reports 1994, p6.

(٥) وثائق الامم المتحدة، مجلس الامن، القرار ٩١٠ (١٩٩٤)، جلسة مجلس الامن ٣٣٦٣ المعقودة في ١٤ نيسان/ابريل ١٩٩٤ .

(٦) الاتفاق الموقع قس ٤ نيسان /ابريل ١٩٩٤ بين حكومتي تشاد والجمهورية العربية الليبية بشأن الطرائق العملية لتنفيذ الحكم الصادر عن محكمة العدل الدولية في ٣ شباط /فبراير ١٩٩٤، ص ٤٦٤ .

(٧) موجز الاحكام والفتاوي الصادر عن محكمة العدل الدولية ١٩٩٢-١٩٩٦ ؛ عمر سعد الله، القانون الدولي للحدود (الاسس والتطبيق)، ديوان المطبوعات الجامعية، (الجزائر: د.ت)، ص ٨٨ .

وعلى صعيد العلاقات الدولية فقد رحب مجلس الأمن بالاتفاق الموقع بين جمهورية تشاد والجمهورية العربية الليبية بهدف الالتزام بقرارات المحكمة وتنفيذ حكمها^(١).
بذلك تكون محكمة العدل الدولية قد أنهت النزاع بين الطرفين، وأنهت الوجود الليبي في شريط أوزو وأكدت أحقية تشاد وسيادتها على شريط أوزو بعد نزاع دام أكثر من عشرون عامًا.

ثانياً : أثر التحكيم الدولي حول شريط أوزو على العلاقات الليبية التشادية:

كان موقف ليبيا من صدور قرار محكمة العدل الدولية في بداية الأمر ملتزمة الصمت ، ثم ما لبثت أن أقدمت على تعزيز قواتها في شريط أوزو الأمر الذي أثار مخاوف تشاد؛ إذ أعلنت الإذاعة التشادية بيان أعربت فيه عن قلقها من تعزيز ليبيا بقوات عسكرية واضطهادها للجاليات التشادية في ليبيا، وموقف ليبيا غير ودي ومثير لمخاوف الحكومة التشادية^(٢) .

كان لصدور قرار محكمة العدل الدولية لصالح تشاد ردود فعل لدى الدول العربية ولاسيما أول تلك الدول هي مصر؛ إذ أبدت تأييدها للمحكمة؛ لأنها اعتمدت على القوانين في إصدار حكمها دون التعرض لضغوطات خارجية خاصة؛ إذ عُدَّت مصر امتداداً للشعوب الأفريقية، كذلك العراق الذي رحب بقرار المحكمة لصالح تشاد^(٣) بسبب موقف ليبيا إلى جانب إيران في الحرب العراقية الإيرانية (١٩٨٠-١٩٩٠) ، بينما وقفت كل من لبنان واليمن إلى جانب ليبيا وساندتها في مطالبها^(٤) فأعلن القذافي أن انسحاب

(١) وثائق الامم المتحدة، مجلس الامن، القرار ٩١٥ (١٩٩٤)، جلسة مجلس الامن ٣٣٧٣ المعقودة في ٤ ايار / ١٩٩٤ .

(٢) نقلا عن جاكو جريدة الرياض (الرياض)، ١٤/١٢/١٩٩٤ .

(٣) عقيلة، المصدر السابق ، ص ص ٦٦-٦٧ .

(٤) حسين خلف موسى، النزاع الحدودي بين ليبيا وتشاد حول "قطاع اوزو" والوسائل السلمية في التسوية، مقال منشور، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسة الاقتصادية، متاح على الرابط: <http://democraticac.de/?p=788> تم زيارة الموقع في ١٨ /نيسان / ٢٠٢١ .

ليبيا مرهون بتسليم المتهمين الليبيين الموجودين في الولايات المتحدة الأمريكية^(١) وصرح القذافي أن القرار الصادر عن محكمة العدل الدولية لا يتم تنفيذه بالقوة إنما هو أمر اختياري غير ملزم، مما دفع بالحكومة التشادية والليبية بدخول بالمفاوضات إلا أنها فشلت بسبب اختلاف وجهات النظر، وبناء على ذلك أقدمت الحكومة التشادية برفع طلب إلى مجلس الأمن يوضح فيه تقاعس ليبيا وامتناعها عن تنفيذ قرار محكمة العدل الدولية^(٢).

دعت مصر كلا الطرفين إلى ضبط النفس وتغلب العقل على الأطماع تمجيداً لحسن الجوار، فبدأت المفاوضات وعقد الطرفان اتفاق في سرت من أجل تنفيذ قرار المحكمة المتمثل بالانسحاب الليبي من تشاد^(٣)، حضر عن تشاد عبد الرحمن مكسين وعن ليبيا جمعة المهدي بهدف التوصل إلى حل يرضي الطرفين يتم من خلاله تنفيذ قرار المحكمة اتفق الطرفان أن تبدأ عملية الانسحاب القوات الليبية في موعد ١٥ نيسان/ ١٩٩٤، شكل مجلس الأمن لجنة مراقبين مؤلفة من خمسة عشر مراقباً للأشرف على عملية الانسحاب فضلاً عن تشكيل لجنة من الطرفين مكونة من خمسة عشر ضابطاً من تشاد وخمسة عشر ضابطاً من ليبيا، وتشكيل لجنة مختصة بإزالة الألغام على أن يعين كل طرف عشرين خبيراً^(٤).

وفي سياق ذلك أوضحت الحكومة التشادية بأنها لا ترغب في إنهاء المفاوضات إنما الاستمرار فيها ولكن تحت إشراف مجلس الأمن الذي أعلن بدوره التعاون مع بطرس غالي بصورة مباشرة أو غير مباشرة^(٥) عادت المفاوضات بين الدولتين في جولتها الثانية إلا أنها وصفت بالشائكة؛ لأن ليبيا كانت ترسم خطة من أجل تنفيذ الانسحاب بينما تشاد رفضت ذلك وأرادت أن يتم الانسحاب وفق جدول زمني محدد^(٦) اعترف القذافي أن

(١) جاكو، المصدر السابق، ص ١١٥ .

(٢) نقلا عن جاكو جريدة الحياة (لندن)، ١٩/١٩ اذار / ١٩٩٤ .

(٣) نقلا عن جاكو، جريدة الراي العام (الكويت)، ٦/نيسان / ١٩٩٤ .

(٤) الجبرة، المصدر السابق، ص ٨١ .

(٥) سمية سالم محمد الشعالي، العلاقات السياسية والعسكرية بين ليبيا وتشاد (١٨٩٩-١٩٧٩)، رسالة

ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة التحدي، ليبيا، ٢٠٠٩، ص ١٢١ .

(٦) جاكو، المصدر السابق، ص ١١٦ .

سياسته كانت على خطأ، ولاسيما في مسألة احتلال ليبيا لشريط أوزو؛ إذ أكد ذلك قرار المحكمة التي أعادت شريط أوزو إلى تشاد، وأثبتت أحقية تشاد فيه مما دفع بالقذافي إلى تسليم شريط أوزو في ٣٠ حزيران / ١٩٩٤ إلى ليبيا^(١)، وبالفعل بدء الانسحاب وانتهى في ٣٠ أيار / ١٩٩٤^(٢)، وبذلك تم استعادة شريط أوزو من القوات الليبية وعاد إلى التشاديين^(٣).

إنَّ المتتبع للأحداث يلاحظ أنَّ نتيجة النزاع كان منذ بدء الأمر لصالح تشاد، ولكن أطماع الدول وحماية مصالحها دفعها إلى إطالة النزاع، وحدثت خسائر ليبية^(٤). والجدير بالذكر أنَّ أغلب سكان أوزو قد رحلوا بعد استعادة تشاد الشريط من ليبيا ويعزز ذلك هو وعود ليبيا بمنحهم الوظائف فضلاً عن تزويدهم بالسلع وكافة الخدمات التي يحتاجونها أي بصورة أوضح أنَّ ليبيا قدمت إغراءات من أجل جذب سكان أوزو إليها؛ إذ قدَّرت الأسر التي بقيت في أوزو ما يقارب ثلاثين - أربعين أسرة^(٥). شهدت السنوات الخمسة الأولى تطور ملحوظ في العلاقات بين الدولتين؛ إذ كانت تشاد ترغب بتقوية علاقاتها مع الدول المجاورة ولاسيما ليبيا والسودان، وشهدت تبادل الزيارات بين الجانبين، ورغبة منه بإصـال العلاقات في أعلى مستوياتها؛ إذ عقد الجانبان أكثر من اثني عشرة اتفاقية^(٦).

(١) سالم حسين البرناوي، العلاقات العربية - الإفريقية دراسة حالة العلاقات الليبية - الإفريقية، ط١،

منشورات أكاديمية الدراسات العليا، (طرابلس: ٢٠٠٥)، ص ٨٣ .

(٢) الجبرة، المصدر السابق، ص ٨٢ .

(٣) سالم الهمامي، عبد القادر الفيتوري، لهيب الصحراء حرب تشاد ... مذكرات شاهد عيان، دن، (د.م:

د.ت)، ص ٢٢٢ .

(٤) الجبرة، المصدر السابق، ص ٨٩ .

(٥) جيروم توبيانا، كلاوديو غراميزي، مشكلة التبو: ما بين وجود وغياب الدولة في مثلث تشاد -

السودان - ليبيا، ترجمة محمد صالح عياد، مطبعة جونيت، (سويسرا: ٢٠١٨)، ص ١٠١ .

(٦) كمال عبيد، العلاقات السودانية التشادية واثرها في نشر الثقافة العربية الإسلامية، مطبعة جامعة

إفريقيا العالمية، (الخرطوم: ٢٠٠١)، ص ٦٤ .

والى جانب ذلك أعلنت الإذاعة التشادية أعادت ليبيا شريط أوزو رسمياً إلى تشاد بعد احتلال دام عشرين عاماً^(١)، على إثر ذلك صرّح وزير الخارجية الليبية عمر مصطفى (١٩٩٢-٢٠٠٠) قائلاً: "إنّ بلاده التزمت بتنفيذ قرار المحكمة بشأن أوزو رغم أنّ ذلك يمثل خسارة كبيرة لليبيا"، وأضاف موضحاً عن العلاقات قائلاً: "إنّ العلاقات مع تشاد عريقة بين الشعبين على مدار التاريخ وأنّه هناك الكثير من المصالح المشتركة التي سيوليها كلا من الأخ قائد الثورة معمر القذافي والرئيس التشادي إدريس ديبي اتنو خلال المرحلة المقبلة..."^(٢).

زار الرئيس التشادي إدريس ديبي اتنو (Idriss Deby Itno)^(٣) ليبيا بعد انسحاب القوات الليبية من تشاد؛ إذ التقى بالرئيس الليبي معمر القذافي وعقد الطرفين معاهدة حسن الجوار واعرّبا عن مدى رغبتهم في تقوية العلاقات بين البلدين على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية^(٤) إذ عبر الرئيس التشادي عن المعاهدة قائلاً: "إنّ عهداً جديداً من التعاون والإخوة بين البلدين قد بدا لتحقيق المصلحة المشتركة بين البلدين"^(٥).

إنّ علاقة تشاد بليبيا علاقة تميزت بالمتانة، نتيجة للموقف الليبي الذي تمثّل بالدعم الذي قدمته ليبيا إلى تشاد المتمثّل بالدعم المالي والعسكري؛ إذ كان لليبيا الفضل في وصول ديبي إلى السلطة، وعندما واجهته الأزمة المالية (١٩٩٠-١٩٩٦) كانت ليبيا أوّل من مد يد العون إلى تشاد على الرغم من الضائقة المالية التي كانت ليبيا تعاني منها

(١) جاكو، المصدر السابق، ص ١٢٠.

(٢) الشعالي، المصدر السابق، ص ١٢٢.

(٣) (١٩٥٢-٢٠٢١) سياسي تشادي ينتمي الى قبيلة الزغاوة التشادية -السودانية، تولى منصب رئيس تشاد

ورئيس حركة الانقاذ الوطني للمدة (١٩٩٠-٢٠٢١)، اتسمت علاقته مع ليبيا بالود قتل متاثرا بجروح على يد

المتمردين في تشاد. للمزيد من التفاصيل ينظر: إدريس ديبي، مقال متاح على الرابط:

<https://ar.m.wikipedia.or> تم زيارة الموقع في ٢٨/حزيران/٢٠٢١.

(٤) مجلس الامن، الاتفاق الموقع في ٤نيسان/ابريل ١٩٩٤ بين حكومتي تشاد والجمهورية العربية الليبية بشأن

الطرائق العملية لتنفيذ الحكم الصادر عن محكمة العدل الدولية ٣/شباط/فبراير ١٩٩٤، قرار رقم (٩١٠)،

الجلسة رقم (٣٣٦٣)، في ٤ نيسان/١٩٩٤.

(٥) جاكو، المصدر السابق، ص ١٢٢؛ الشعالي، المصدر السابق، ص ١٢٢.

بسبب قضية لوكربي، إلا أنها أرسلت أموالاً طائلة إلى تشاد فضلاً عن الدعم المعنوي والمساعدات العينية المتمثلة بأموال ووقود ومولدات^(١)، ولم يقتصر الأمر على تقديم المساعدات المادية إنما تبع ذلك حدوث سلسلة من اللقاءات بين الجانبين؛ إذ أدت ليبيا دور في التوسط مع الحركات المعارضة في تشاد^(٢)، إنَّ المتتبع للأحداث يلاحظ أنَّ تشاد كانت ترغب بتقوية علاقاتها إلا أنَّ الظروف الداخلية المتمثلة بعدم الثقة والاضطرابات، فضلاً عن الفساد وانعدام الحرية كانت من أبرز المعرقلات التي واجهتها تشاد^(٣)، في الوقت ذاته كان استجابة ليبيا لقرار المحكمة هو نابع من خوفها من استخدام تشاد من الدول الغربية ضدها بعد اتهامها لحادثة لوكربي^(٤).

وعلى صعيد العلاقات الثقافية عقد الجانبان اتفاقية التعاون الفني والثقافي في طرابلس وكان ذلك في ٦ تموز / ١٩٩٤ بين الطرفين؛ إذ اقدمت ليبيا على ذلك بفتح مركز الثقافي الليبي في تشاد عام ١٩٩٧^(٥).

أقدم القذافي في عام ١٩٩٨ على زيارة تشاد وعدت تلك الزيارة بالزيارة التاريخية، أكد من خلالها على تقوية ودعم العلاقات الاقتصادية والثقافية والسياسية، وهذه الزيارة وصفت بالرمزية التاريخية التي تؤكد على رغبة البلدين في التعاون على مختلف الأصعدة^(٦) إذ قدمت ليبيا دعم لمختلف المنظمات التي لها أنشطة ثقافية، من خلال دعمها مادياً ومعنوياً في محاولة منه دعم مشروع موسوعة الحضارة الأفريقية^(٧).

(١) محمود عبد الرحمن الشيخ، "ليبيا القذافي والعلاقات السودانية التشادية ١٩٦٦ - ٢٠١١"، دراسات افريقية (جامعة افريقيا العالمية)، العدد (٦٠)، ديسمبر، ٢٠١٨، ص ٥٣ .

(٢) المصدر نفسه، ص ٥٣ .

(٣) الشيخ، المصدر السابق، ص ٥٣ .

(٤) البرناوي، المصدر السابق، ص ٨٤ .

(٥) فايزة صالح عبد الجليل، تشاد وعلاقتها الثقافية بليبيا منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى بدايات القرن الحادي والعشرين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب والتربية، جامعة سرت، ٢٠١٠، ص ١١٤ .

(٦) عبد الجليل، المصدر السابق، ص ١٠٣ .

(٧) فادية عبد العزيز القحطاني، البعد التاريخي للثقافة الافريقية، نشوء الثقافة العربية الافريقية في مواجهة التحديات الراهنة ١٩-٢٢ ٢٠٠٤، ج ١، ط ٢، المركز العلمي لأبحاث الكتاب الأخضر، ٢٠٠٧، ص

في عام ١٩٩٨ أقدمت ليبيا على فتح مكتب جمعية الدعوة الإسلامية بهدف تعبئة الجماهير الإسلامية تلبية لتوجيهات ثورة الفاتح بهدف تخلصهم من الجهل والتخلف والعبودية، وإقامة أنشطة تعليمية وثقافية^(١) فضلاً عن دعم الجامعات والمعاهد والمشاركة في إقامة الندوات العلمية؛ إذ تم فتح كلية للدراسات الإسلامية فرع تشاد، وإرسال عشرات المدرسين في مختلف الاختصاصات، والمشاركة الثنائية بين الجانبين في إقامة الندوات ولاسيما ندوة اللغة العربية في تشاد، ودعم جامعة انجامينا بمختلف الاختصاصات ودعم البحوث العلمية المشتركة مثل بحث المنظمات العاملة في تشاد ودورها في تأكيد وتشكيل السلوك البشري^(٢).

وبذلك تكون محكمة العدل قد أعادت الحدود الطبيعية إلى ما كانت عليه وطويت صفحة شريط أوزو بإعادته إلى تشاد فوحدت أراضيها واعترفت ليبيا بأحقية تشاد بشريط أوزو، وقرار المحكمة لم يخلق العداء بين البلدين على العكس إنما عمل على إنماء روح التعاون والتفاهم بين البلدين .

الخاتمة :

شهد الوطن العربي نزاعات حدودية بين الدول العربية خلفها الاستعمار الأجنبي ووضع حل للمشكلة لا يعدُّ ناجحاً إلا في حال معرفة الأسباب الذي أدت إلى اندلاع فتيلة النزاع بين الطرفين، ومن ثم اللجوء إلى محكمة العدل الدولية بهدف حل النزاع بالطرائق السلمية والابتعاد عن استخدام القوة العسكرية، ولجوء الطرفين المتنازعين إلى القانون الدولي لحل النزاع يدل على تغلب العقل على المنطق وتمجيدياً لعلاقات حسن الجوار بين البلدين، لقد كان لحكم محكمة العدل الدولية أثر على العلاقات العربية العربية، والعربية الإقليمية والدولية فبعضها كان إيجابياً ومتقبلاً من الأطراف المتنازعة، وبعضها الآخر انعكس سلبيًا على العلاقة بين البلدين في المستقبل، شهدت العلاقات بين البلدين بعد صدور قرار المحكمة تطور على مختلف الأصعدة أي أنه انعكس بشكل إيجابي بينهما .

(١) عبد الجليل، المصدر السابق، ص ١٠٤ .

(٢) المصدر نفسه، ص ١٠٦ .

*The International Court of Justice and Arab Cases in the
(Arabian West (1973-1998
(The issue of the Ozo bar is a model)*

Ansam Adeeb Al- Dahi *

Mojul Mohamed Mahmoud **

Abstract

Ozo case is considered one of the Arab cases that was included in the papers of the International Court of Justice, and it is one of the border issues between the Arab countries. Libya, despite the existence of political and economic relations and historical ties between the two countries, but this does not mean that there are no differences between them. The Ozo strip has emerged as the center of the dispute between Libya and Chad, which was distinguished by its riches represented by oil and mineral resources. This dispute is a result of the results of French and Italian colonialism and its foundation The Treaty of Laval Mussolini, Libya occupied Ozo, claiming its right. This led to a clash and military confrontations. The two parties began to consult with the aim of calming the conflict between them. It ended with the signing of an agreement between the two sides, which includes a referral to the International Court of Justice. With pleadings and holding sessions, it ended with the issuance of its ruling, represented in the entitlement of Chad to the Ozo strip, based on documents and maps, and based on the treaties concluded decision, which recognized Chad's eligibility for the Ozo strip. The Arab countries showed their welcome to the court's decision, especially the countries that were aligned with Chad, such as Iraq, Morocco, Saudi Arabia, Tunisia and Algeria.

Key words: Ozo strip, Libya, Chad, International Court of Justice.

* Master's Student/Department of History/College of Education for Human Sciences/University of Mosul.

**Prof/Department of History/College of Education for Human Sciences/University of Mosul.